

"التعليم و تنمية القيم"

Education and value development

رفيقة يخلف

جامعة حسنية بن بوعلي الشلف (الجزائر) r.ikhlef@univ-chlef.dz

تاريخ النشر: 2023/07/09	تاريخ النشر: 2023/06/05	تاريخ الارسال: 2023/11/05
-------------------------	-------------------------	---------------------------

الملخص:

ملخص:

نتناول في هذه الدراسة ظاهرة التعليم و دورها في تنمية القيم باعتبار أن تحقيق أهداف القيمية تتضمنها المناهج التربوية و طرق التدريس و التي تتوافق مع فلسفة و قيم المجتمع فمنهجية الدراسة نظرية تتناول تحديد مفاهيم الدراسة ثم إلى أهمية المدرسة و أهمية القيم ، ثم دور التعليم في تنمية القيم، و أخيرا مناقشة عامة للدراسة و خاتمة الدراسة و قائمة المراجع و المصادر.

الكلمات المفتاحية:

القيم ، التعليم، تنمية القيم، المدرسة، التنشئة الاجتماعية.

Abstract:

In this study, we address the phenomenon of education and its role in developing values, considering that the achievement of value goals are included in educational curricula and teaching methods, which are in line with the philosophy and values of society. The values, and finally, a general discussion of the study, the conclusion of the study, and a list of references and sources.

key words:

Values, education, Socialization, value development, The school .

مقدمة:

أدى التقدم في علوم السلوك و الاجتماع و الخدمة الاجتماعية إلى الاهتمام بالإنسان كوحدة اجتماعية لها من الخصائص و المميزات ما يجعلها شخصية متميزة عن غيرها تماما تحتاج إلى دراسة و فهم كل احتياجاتها الإنسانية حتى يمكن إشباع هذه الاحتياجات بطرق سلمية مع عدم إغفال التأثير المتبادل بين هذا الإنسان و جماعاته و مجتمعه.1 إن العلاقة بين التعليم و التنمية و سوق العمل الخدمي و الإنتاجي علاقة متينة و ضرورية ، فالتعليم بمختلف أنواعه و مهاراته و مستوياته عصب التنمية، فبواسطته يتم تنمية الموارد البشرية و استثمارها، و الاستثمار في العامل البشري تقود إلى استثمار اجتماعي و اقتصادي.2 و مفهوم القيم أصبح ذا أهمية في الأنظمة الاجتماعية لما له من انعكاسات على الثقافة الفرد و سلوكه و خاصة في المنظومة التربوية و التعليمية، باعتبار هذه الأخيرة تستمد ثقافة القيم من ثقافة المجتمع والتي تتجسد في إطار طرق التدريس و المناهج التربوية و المحتويات العلمية، و انطلاقا مما سبق نتناول في هذه الدراسة التعليم و دوره في تنمية القيم.

1-أهداف الدراسة:

- دراسة علاقة التعليم بتنمية القيم.
- دراسة مضامين القيمة في المنظومة التربوية.
- إعطاء رؤية شاملة حول القيم و التعليم.

2-منهجية الدراسة:

في إطار التحليل الاجتماعي يعرف التحليل هو كلمة يونانية معناها فك كل ركب إلى أجزائه و التحليل في علم الاجتماع هو تصنيف مكونات الظاهرة إلى عناصرها الجزئية، أي تقسيم الظاهرة المعقدة و تصنيفها إلى الأجزاء التي تكونها ، و هذا ما يوضح جوهر النظرية و بنائها لان توضيح مكوناتها و تحديد عناصرها يمكن للباحث من فصل العناصر الجوهرية و تمييزها عن العناصر العرضية، كما يحدد العناصر الأساسية و يفصلها عن العناصر الفرعية، و بالتالي يمكن معرفة العلاقات القائمة بين الأجزاء مختلفة للظاهرة.3

و من اجل الوصول إلى أهداف الدراسة اعتمدنا في معالجة الظاهرة على المنهج الوصفي، و ذلك للوقوف على موضوع حول " التعليم و تنمية القيم " و اعتمدنا في ذلك على مرجعيات و مصادر نظرية ذات صلة بالموضوع من اجل إثرائه و تحليله.

3-التناول النظري للدراسة:

في إطار دراسة الظواهر الاجتماعية يقتضي رؤية العلمية و الموضوعية للظاهرة انطلاقا من المتغيرات المحددة لها في إطار المقاربات النظرية و منهجية البحوث الاجتماعية، و أن المجتمع في تناوله ترتبط في بناءه عن مجالات و نظم التي تحدث و تؤثر فيما بينها و سبب حدوث الظاهرة يعود إلى عدة مسببات تعود إلى الفرد و المجتمع، و في دراستنا لظاهرة التعليم و تنمية القيم هو موضوع متشابك لأنه يتعلق بعنصرين و هي : التعليم و القيم و التي ترتبط بالقيم المجتمعية و بالمناهج التربوية .

4-4- تحديد مفاهيم الدراسة:

1-4- مفهوم القيم:

القيم في اللغة جمع قيمة (valeur) ، وقيمة الشيء: قدره، وقيمة البضاعة: ثمنها. والقوام: العدل، لقوله تعالى: "وكان بين ذلك قواما" الفرقان 67. أي عدلا، والإسلام جعل العبادة الخالصة من أسس الملة المستقيمة في قوله سبحانه: "وذلك دين القيمة" البينة 5. كما تشير القيمة إلى الخلق الرفيع، فيقال: فلان له سلوك قيم أي جيد ورفيع. 4

ومفهوم القيمة لغة مصدر للفعل قيم تقييما أي معرفة قيمة الشيء، و قيم الشيء أعطاه قدره أو ثمنه و في المعجم الوسيط: قيم الشيء تقييما أي قدره و في القاموس المحيط: قومت السلعة: ثمنها، و أمر قيم: حسن، و دين قسم: مستقيم لا زيغ فيه، و كتب قيمة، مستقيمة تبين الحق من الباطل. و تستخدم القيمة بمعنى الاستقامة و الاعتدال: فأقام الحق: ظهر و استقر و قوم المعوج عدله و أزال عوجه. 5

2-4- مفهوم التعليم:

هو كل عملية اكتساب المعلومات و المهارات الحسابية و الكتابية و القراءة وفق منهاج تربوي معين ووفق مستوى تعليمي معين في إطار المنظومة التربوية و التي تتم عن طريق طرق التدريس و الوسائل التعليمية و التربوية و بيداغوجية المادة العلمية.

3-4- مفهوم تنمية القيم:

هو تحسين و نمو القيم و المعايير الاجتماعية عند الفرد عن طريق الوسائط التنشئة الاجتماعية ووسائل التربية و الثقافية.

4-4- مفهوم القيم الاجتماعية:

تعرف القيم الاجتماعية على أنها تلك المعتقدات التي تتمسك بها بالنسبة إلى نوعية السلوك المفضل ومعنى الوجود وغاياته فتشدد في تحليلنا لها، كما في تحليلنا للثقافة العامة على أنها تشكل مصدرا للمقاييس والمعايير والوسائل والغايات والأهداف وأشكال التصرف المفضلة، ونعني بتنظيم العلاقات الاجتماعية، وقد نسوغ المواقع أو تحرض على تغييره، وتنوع بسبب تعدد مصادرها وتوجهاتها ومراميها وقد تتكامل في ما بينها أو تتناقض وتتغير بتغيير الأحوال والعلاقات. 6

ويعبر عنها اهتمام الفرد وسيلة إلى غيره من الناس فهو يحبهم، و يميل إلى مساعدتهم و يجد في ذلك إشباعا، و يتميز الأشخاص الذين تسود عنهم هذه القيمة بالعطف و الحنان و خدمة الفرد و ينظر أيضا إلى غيره على أنهم غايات و ليسو وسائل لغايات. 7

5- المدرسة:

1-5- الإطار المفاهيمي:

2-5- الأهداف الخدمة الاجتماعية في المجال

المدرسي:

-مساعدة التلاميذ و الطلاب على تحصيل دروس و الوصول إلى أقصى استفادة من التعليم.
-مساعدة التلاميذ و الطلاب على النمو و التغير و الوصول إلى اكبر قدر ممكن من الاعتماد على النفس.

-خلق علاقات اجتماعية مرضية و سليمة بين التلاميذ و الطلاب بعضهم ببعض و بينهم و بين العاملين بالمدرسة.

4-5- أساليب التنشئة الاجتماعية في المدرسة:

- عن طريق المقررات الدراسية حيث تعتمد المدرسة على كطريق مباشرة لبث المعلومات و قيم و معايير حيث تأتي هذه القيم صراحة في الكتب المدرسية.
- عن طريق الأنشطة المدرسية المنظمة و الموجهة حيث تتيح هذه الأنشطة الفرصة للتلاميذ لاكتساب القيم و المعايير الاجتماعية.12
- استخدام الجزاءات السلبية و الايجابية حيث تؤدي المدعمات الايجابية إلى تعزيز السلوك الاجتماعي المقبول.

- توفير عدد من الأفراد البارزين ممن يمكن استخدامهم كنماذج لسلوك يحتذي بها التلاميذ.
- كما يمكن لهؤلاء المدرسين أن يقدموا للتلاميذ نماذج الشخصيات معينة رائدة يبرزون من خلالها الصفات و القيم التي يتحلى بها هؤلاء الأشخاص و وضعهم في مكانات الاجتماعية مرموقة.13
- و يعتبر الأستاذ حجر الزاوية في العملية التعليمية فهو في مركز منظومتها و الصلة المباشرة في تحقيق الأهداف التربوية من خلال الطلبة و هو المستخدم للإمكانيات التعليمية و تحديد أهدافها من طموح، و مهما بلغ وضع السياسات التربوية و الخطط المنبثقة عنها من أحكام فان الإرشاد هو المسؤول المباشر و العامل الحاسم في تنفيذ هذه السياسات و نجاح مخططاتها، و لهذا كان من الأولى الاهتمام به عند الشروع في أي تطوير أو إصلاح في العملية التعليمية.14

5-5- مهنة التدريس:

- تعتبر مهنة التدريس من أصعب المهن و يلجأ المدرس الناجح إلى قواعد خاصة لتعليم تلاميذه من

- مساعدة التلاميذ و الطلاب على نبذ القيم و الاتجاهات الضارة و تدعيم القيم و الاتجاهات السائدة المفيدة.

- مساعدة المدرسة على نشر خدماتها في البيئة التي توجد فيها.8

3-5- دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية:

- مجتمع المدرسي ينقسم في جوهره إلى قسمين أساسيين: القسم الذي يعطي العلم بوسائل و أساليب مختلفة و القسم الذي يتلقى و يستقبل العلم الذي يقدم له بتفاوت نسبي بين الأفراد التلاميذ و المعلمين.9

- يذكر الدوري أن البعض يرى أن التنشئة تعتمد على ثلاث عناصر و هي:

- 1- التناسق و الانتظام في أسلوب التنشئة مع الطفل: و هذا يعني أن تكون التنشئة عقلانية من حيث الهدف متناسقة من حيث الأسلوب، الإدراك العقلاني لعناصر كل موقف و استيعاب المبررات الكافية للتعامل معه بأسلوب معين، لا شك انه اقدر على خلق ضوابط داخلية او بلورة ذات عليا سوية لدى الطفل بوجه عام.

- 2- كثافة الأسلوب: و تعني مدى ملائمة العقاب للموقف بحيث يكون العقاب و مبررات استخدامه مقنعة لكل من الأب و الابن.

- 3- نوعية العقاب ذاته فقد يكون بدنيا نفسيا أو عاطفيا.10

- تقوم المدرسة بعملية التنشئة الاجتماعية لتلاميذها عن طريق بذل الجهود لإشباع حاجات التلاميذ، و ذلك من خلال تهيئة بيئة تربوية سليمة تتمثل في برمجة التعليمية و الاجتماعية و الترفيهية.11

إثارة الدافع إلى تفسير هدف المدرس إلى حث التنافس.15

ان شخصية المعلم تؤثر سلبا أو إيجابا على التلاميذ، فالنسبة للقدرة تجدر الإشارة إلى وجوب امتلاك القدرة المعرفية الواسعة عن المواد التي يشرف على تدريسها، و أن تكون له المهارة اللغوية و الشفوية لتبليغ رسالته ،بالإضافة إلى اتزانه النفسي، و المدرس الذي تتوقف أبحاثه و مطالعته بمجرد نيل شهادات التأهيل للدخول إلى الوظيفة يصبح روتيني يبعث إلى الملل، و يمكن القول أن شخصية المعلم و دوره الديناميكي يلعبان دورا مهما في استقطاب و جذب التلميذ ،كما يسهلان عملية توصيل الرسالة البيداغوجية خاصة إذا كان هذا الأخير متفتحا متفهما لوضعية التلميذ، فالمدرس يلعب دور النموذج الاجتماعي، حيث بينت الدراسات أن التلاميذ يميلون تقليد المدرس أكثر إذا كان يعطي التقديرات و المكافآت من المعلم السلبي ،كما يقلدونه في الأساليب التي ينتهجها المعلم لحل المشكلات.16

6- ماهية القيم:

6-1-الإطار المفاهيمي:

يمكن أن نعرف القيمة على أنها المرغوب فيه بمعنى أي شيء مرغوب من الفرد أو الجماعة الاجتماعية ،و موضوع الرغبة قد يكون موضوعا ماديا أو علامة اجتماعية أو أفكار أو بصفة عامة أي شيء يتطلبه و يرغبه المجتمع ، و القيمة كاسم قد استخدمت لتشير إلى بعض المعايير أو المقاييس التي تستمر خلال الزمن، و تمدنا بمعايير يستخدمها الناس لتنظيم و ترتيب رغباتهم المتنوعة، و لذلك نقول انه طالما أن الناس يصنعون الأشياء و الأفعال و الأفكار

طبقا لمقياس المسموح و المرفوض، فان هذا يشير إلى أن هؤلاء الناس يستجيبون إلى النسق القيمي.17
لقد وجد علماء الاجتماع أن القيم تدخل في كل من الأنساق الكبرى الأربعة للفعل الإنساني، و هي الكائن ،الشخصية، المجتمع و الثقافة و الحق، أن بارسونز هو صاحب الفضل في التأكيد على أن القيم بمثابة متغيرات في انساق الشخصية،و المجتمع و الثقافة أيضا.18

القيم هي مجموعة الأفكار و الاهتمامات التي كونها الفرد من خلال تجاربه المتنوعة و العملية في المجتمع،أخذة صفة المعيارية لتصرفاته، و لها الصفة الايجابية الشرعية للحكم في تصرفاته و سلوكه في المجتمع.19

إن القيم تعتبر خاصية ثقافية في جوهرها فإنها تتبلور ضمن إطار التفاعل الحاصل بين الفرد و المجتمع، و منه بين الفرد العامل و المؤسسة التي ينشط فيها ،حيث يظهر بذلك طابع التأثير و التأثير جليا في هذه الخاصية ،فإذا اتخذت هذه العملية التفاعلية اتجاه ايجابي فان ذلك يعتبر دعما أساسيا لاستمرارية المؤسسة و بقائها باعتبار أن هذا الدعم يضمن كفاءة العمل و نجاحه أما إذا حدث العكس فانه قد ينجر عن ذلك عددا من العراقيل التنظيمية، و التي تظهر جليا في سلوكيات الأفراد العاملين و مواقفهم.20

فان القيم الاجتماعية و الثقافية تؤثر على أداء المنظمات باعتبار أن هذه الأخيرة تستقطب مواردها البشرية من المجتمع،لذا فان الفرد سينتقل حتما بكل خصائصه و مكتسباته بما فيها قيمة كونها جزءا من هذه الخصائص من المجتمع إلى المنظمة ،حيث تتجسد قيم العمل في أخلاقيات و أفعال و ممارسات

تنبثق منها مبادئ و معايير يلتزم بها للأفراد بعد أن
ترجم هذه القيم في شكل سلوكيات تؤثر بالإيجاب
أو السلب على فعالية المنظمة.21

2-6- أهمية دراسة القيم:

إن القيم تمثل دورا أساسيا في حياة الأفراد و
الجماعات و المجتمعات إلى درجة أصبحت فيها القيم
قضية تربوية و ذلك، لأن التربية في حد ذاتها عملية
قيمية، فالقيم هي التي تحدد الفلسفات و الأهداف
و العمليات التعليمية و تحكم مؤسسات التربية و
مناهجها في موجودة في كل خطوة و كل مرحلة و كل
عملية تربوية و بدونها تتحول التربية إلى فوضى.
و يرى كثير من الباحثين أن مظاهر الاضطراب في
المجتمعات المعاصرة يمكن أن يعزى إلى غياب
الالتزام بنسق قيمي يحدد سلوك الأفراد و
توجهاتهم.22

لذلك فإن دراسة القيم أمر فرضته التحولات التي
تعيشها المنطقة دوليا و إقليميا و تطلب منا بناء
نسق قيم تربى عليه الناشئة تربية سليمة و القيم إذا
ما رسخت في السلوك على أسس علمي و بطريقة
منهجية تؤدي دورا رائدا في الفرد و المجتمع، و هي
تبنى شخصية الفرد بناء سليما يتمكن بها من
مواجهة الصعاب.23

كما تحفظ للمجتمع تماسكه و تحميه من الهزات
العنيفة و الانحرافات الاجتماعية التي حفل بها
عصرنا و تساهم إلى حد بعيد في دفع عجلة التنمية
الاقتصادية و العملية الاجتماعية، ذلك لأن ما
نشاهده من شيوخ ثقافة الاستهلاك و انتشار العنف
و التعصب سببه غياب قيم أصيلة تتغير مع التبذير
و تدعو إلى تربية الأسرة على أسس إسلامية.24

3-6- فلسفة القيم:

لكل فلسفة موقف من القيم، و قد لخص مرعي و
آخرون ذلك في:

1-3-6- الفلسفة المثالية و القيم:

تعد القيم من قبل الفلسفة المثالية أثرا مطلقا
، فقيم الحق و الخير و الجمال هي ذاتها على مر
الزمن، و هي لا تختلف كذلك باختلاف المجتمعات و
الأجيال، ذلك لكونها ليست من صنع الإنسان و إنما
هي جزء من العالم و الكون.25

2-3-6- الفلسفة الواقعية و القيم:

فأصحاب الفلسفة الواقعية العلمية يعتقدون انه
على الرغم من وجود فروق و اختلافات بين
التركيبات الاجتماعية في عالمنا، فإن هناك قيما
أساسية تشترك هذه الجماعات في أعلاء شأنها و لا
دخل لله في هذه القيم، أما أقطاب الفلسفة
الواقعية الكلاسيكية فيعتقدون أن هناك قانونا
أخلاقيا عالميا يخضع لمنطق و هو ملزم لنا جميعا.26
3-3-6- الفلسفة البراجماتية و القيم:

تعد القيم في ضوء مبادئ الفلسفة البراجماتية
امراً نسبيا يتوقف على الموقف و الأشخاص و
الخبرة، فالحكم على القيم لا يختلف عن الحكم على
أي شيئا خر من حيث اعتماده على الحقائق، فإن
القيم أمر نسبي أيضا و يركز أقطاب هذه الفلسفة
على القيم الاجتماعية تأكيداً لدور المجتمع و
أهميته، و قد ذكر ديوي ما اسماه الذكاء الاجتماعي
و هو القدرة على الملاحظة المواقف الاجتماعية
المتعددة و فهمها و اختيارها و العمل بها من اجل
الحصول على القوة الاجتماعية لتحقيق أهداف
المجتمع و تطلعاته، و القيم الأخلاقية أيضا تخضع
للتجربة.27

4-3-6- الفلسفة الوجودية و القيم:

يرى بارسونز أن القيم عنصر مشترك في تكوين كل من نظام الشخصية و البناء الاجتماعي.
و يعرف الآخرون القيم بأنها عبارة عن كمية ضرورية لأي علاقة بين الذات و الموضوع، و بذلك فإن القيمة ينظر إليها باعتبارها:
-أحكام معيارية توجه السلوك الإنساني.
-تفضيلات إنسانية لما هو مرغوب فيه.
-تفسير لطبيعة الشيء.

-الرابطة التي تربط بين البناء الاجتماعي و الشخصية .
-تمثل محكات لتقويم الشيء أو الموضوع أو الموقف.31

5-6-الدور التربوي للقيم:

-الأهداف التربوية.
-الدافعية.

-التقويم العام للمجتمع و اتجاهاته.

-الإبداع و الإنتاج.32

7- دور التعليم في تنمية القيم:

إذا كان الطفل منذ مراحل نموه الأولى يبني قدراته و مهاراته و قدراته و خبراته و تصوراته عن طريق التعليم من المحيط مدرسة أولى أو من التعليم النظامي كمدرسة ثانية، فإن المدخل الطبيعي لتشكيل شبكة المفاهيم في ذهنه، و من ثم نوع القيم التي توجه سلوكاته ووجدانه هو ما يقدم له من أنماط التعلم و ما يشترك فيه من أنشطة تعليمية تعليمية مندمجة تشكل في نهاية المطاف المنهاج التعليمي الذي ترسمه خبرات الكبار للصغار انطلاقاً من الخيارات الكبرى التي تحكم مسار الأمة الحضاري.33

الفضيلة الكبرى في رأي الفلسفة الوجودية هي الأصالة أي عدم التصنيع و التظاهر بل التحلي بالأمانة الكاملة فهي التظاهر و الخدع النفس و تقليد الآخرين شر كبير ، فالأصالة تعني أن يختار الشخص بمحض إرادته نهجه المسلكي و طريقته المعيشية دون اكتراث لتوقعات الآخرين منه بهذا الشأن.28

5-3-6-الإسلام و القيم:

إن قيمة الأشياء و الأمور التي وضحتها لنا الحق سبحانه و تعالى في كتابه العزيز، و بينها رسوله الكريم في سنته و القوانين و التشريعات والإسلامية، فإن قيمة هذه الشيء تكمن فيما تعكسه على مصالح الناس من أمور خيرية مع الانسجام التام مع الدين الإسلامي و تعليماته.29

4-6-خصائص القيم:

-أنها تصطبغ بالصبغة الاجتماعية و منه تنطلق القيم من اطار اجتماعي محدد على ضوءها قيم الحكم على سلوك الأفراد لأنها تنال قبولا من المجتمع.

-تتصف القيم بالذاتية اذ يحس كل شخص منا بالقيم على نحو خاص به.

-تتصف القيم بالنسبية:من حيث الزمان و المكان فيما يعتبر مقبولا في عصور من العصور.

-تتسم القيم بالهرمية تترتب حسب أهميتها بشكل متدرجا و حسب التفضيل و الأهمية.

-تتصف بالقابلية للتغيير رغم ثباتها النسبي إلا أنها قابلة للتغيير بتغير الظروف الاجتماعية لأنها انعكاس لطبيعة العلاقات الاجتماعية و نتاج لها.

-تتسم بالعمومية تشكل طابعا عموميا قوميا عاما و مشتركا بين جميع الطبقات.30

و من هنا تكمن خطورة نظام التعليم في أي بلد و دوره في التربية على القيم بدا بالفلسفة التي ينطلق منها هذا النظام و انتهاء باليات التنفيذ و بينهما أسئلة كبيرة من قبل تحديد مواصفات التعلم عند نهاية مسار التكوين و الكفايات المعرفية و التواصلية و المنهجية و التكنولوجية التي يتوقع أن يمتلكها، و هندسة التزام التكوين بمختلف مسالكه و شعبه و موقع الوحدات الدراسية المكونة للمناهج و محتويات هذه الوحدات و مدى تناغم المفاهيم و القيم بشكل أفقي فيها اعتبارا لوحدة الفئة المستهدفة و طرق ووسائل التدريس و مواصفات و خصوصيات المدرس و محيط التعلم و غير ذلك. 34. إن عملية التعليم هي مرحلة عمرية يتم بواسطتها ترجمة المنهج الدراسي وما يشمله من أهداف ومعارف وأنشطة إلى سلوك واقعي ومحسوس لدى التلاميذ، وعملية التعليم هي عملية معقدة ومركبة، ذلك أنها تتكون من عدة عمليات فرعية وفعاليات لا نستطيع عزل جانب منها عن الجوانب الأخرى لأن تحضير الدروس، التنفيذ، التقويم، هي عمليات متكاملة و متداخلة ولا يمكن الاستغناء عن احدها إلى جانب الوسائل التعليمية المعينة وطرق التدريس والتوصيل لا يمكن التغاضي عنها، كل تلك الأنشطة والفعاليات هي تدخل ضمن جانب هام من عملية التعليم إلا وهو الجانب البيداغوجي أو الخلفية البيداغوجية لعملية التعليم. 35.

إن التربية في جوهرها عملية قيمية وإن أهم ناتج التربية هو أن تتخذ لها مجموعة من القيم البناءة الدائمة التي تخضع لها الجماعة وتنظيم حولها حياتها، فالشخص المتعلم الذي لا توجه معارفه وقدراته نحو أهداف قيمية يتخذها لنفسه، يصبح

خطرا على نفسه وعلى المجتمع، على حد سواء، ومن الملاحظ أن عملية البناء القيمي ليست مسؤولية مؤسسة اجتماعية بعينها أو منهج دراسي بعينه ولكنها مسؤولية كل من له علاقة بعملية التربية. 36. دور طرائق تدريس العلوم في تنمية القيم الخلقية:

حتى يمكن تنمية اكتساب الطلاب القيم المرغوبة فيها من خلال مناهج العلوم، يجب مراعاة مايلي: -التكامل مع المناهج الدراسية الأخرى بجوانبها المتعددة، تأكيد أهمية المعرف و المهارات العلمية التي يتطلّبها غرس القيم و تأكيد أهمية ممارسة الأنشطة العملية المتصلة بالقيم، و تقويم وممارسة سلوكيات الطلاب فيها ما تتعلق بالجانب الوجداني. كما أن المعلم دورا بارزا و مهما في غرس القيم لدى الطلاب، فهو الموجه و المراقب لسلوك الطلاب، و عليه عبء التدريس و التربية، و قد ذكرت عددا من الأدوار المتعلقة بالمعلم في غرس القيم و تنميته لدى الطلاب على النحو التالي:

المعلم قدوة حسنة لطلابه في سلوكه، و تقديم نماذج وأساليب ايجابية توضح القيم الحميدة و السماح للطلاب بالتعبير عن آراءهم و توظيف طرائق و استراتيجيات تعليم القيم في المواقف التعليمية، و توفير فرصة للحوار و المناقشة،

و عقد المقارنات بين أنواع القيم المختلفة، و تخصيص قراءات وواجبات منزلية تخص القيم، و تضمين أساليب التقويم القيم، و التعاون بين المدرسة الزملاء على تعزيز القيم. 37.

يطرحون أسئلة ضيقة و يذكرون محاسن طلابهم و يشجعونهم.40

8-مناقشة عامة للدراسة:

من خلال ما سبق نستنتج مايلي:

-مفهوم القيمة لغة مصدر للفعل قيم تقييما أي معرفة قيمة الشيء.

- تقوم المدرسة بعملية التنشئة الاجتماعية

لتلاميذها عن طريق بذل الجهود لإشباع حاجات

التلاميذ ، و ذلك من خلال تهيئة بيئة تربوية سليمة تتمثل في برمجها التعليمية و الاجتماعية و الترفيهية.

- القيم تدخل في كل من الأنساق الكبرى الأربعة

للفعل الإنساني، و هي الكائن ، الشخصية، المجتمع و الثقافة.

- القيم هي مجموعة الأفكار و الاهتمامات التي كونها

الفرد من خلال تجاربه المتنوعة و العملية في المجتمع.

- إن التربية في جوهرها عملية قيمية وإن أهم ناتج

التربية هو أن تتخذ لها مجموعة من القيم البناءة

الدائمة التي تخضع لها الجماعة وتنظيم حولها حياتها.

- المعلم دورا بارزا و مهما في غرس القيم لدى الطلاب، فهو الموجه و المراقب لسلوك الطلاب.

-المعلم قدوة حسنة لطلابه في سلوكه، و تقديم

نماذج وأساليب ايجابية توضح القيم الحميدة و

السماح للطلاب بالتعبير عن آراءهم و توظيف

طرائق و استراتيجيات تعليم القيم في المواقف

التعليمية، و توفير فرصة للحوار و المناقشة.

9-خلاصة:

من خلال ما سبق نستنتج أن عملية تنمية القيم في

سلوك المتعلمين تتضمنها المناهج التربوية و

قام بواي و مورغان بإجراء بحث حول القيم الشخصية و السلوك اللفظي للمعلمين، و في هذه الدراسة لاحظ أن المعلمين الذين يتميزون بالالتزام الديني العالي و القيم الدينية العالية أكفا من المعلمين الذين يمتلكون قيما سياسية و المعلمين الذين يمتلكون قيما اجتماعية عالية يتميزون بتركيز عال في العاقات الاجتماعية و المعلمين الذين يمتلكون قيما اقتصادية عالية ليس لهم تأثير كبير على دور المدرسة و انضباطها مقارنة بالمعلمين الذين لديهم قيما اجتماعية عالية.38

اجري يوبادهايا دراسة مقارن للتوجهات و القيم و الدافعية عند طلاب الكليات التربوية-المعلمين أثناء الدراسة-دراسة مقارنة للتوجهات و القيم و الدافعية عند طلاب الكليات التربوية-المعلمين أثناء الدراسة-في عدة جامعات و توصل إلى أن المعلمين المتدربين في الجامعة السنسكريتية لا يختلفون عن زملائهم في جامعات أخرى في القيم ما عدا القيم الاقتصادية ،حيث إنهم اقل مستوى من زملائهم في الجامعات الأخرى في ولاية اوتار براديش.39

حاول زيري إيجاد علاقة بين القيم الشخصية و الحاجات و التكيف الوظيفي و المعاملة و الوظيفة الأكاديمية لدى معلمي المدارس الثانوية و سلوكهم الوظيفي ، و قد وجد أن المعلمين الذين لديهم درجة عالية من القيم النظرية يغلب إشغال وقت الحصة بالكلام و نادرا ما يقوم هؤلاء المعلمين بطرح الأسئلة، بينما المعلمين الذين يمتلكون مستوى مرتفع من القيم الاقتصادية يتميزون بسلوك سهل ميسر و

- 5- ا.د. احمد علي الحاج محمد، علم الاجتماع التربوي المعاصر، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، عمان، الأردن، 2012، ص182-183.
- 6- د. حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر، بحث في تغير الأحوال والعلاقات ، مركز دراسات الوحدة العربية، 2001 ، بيروت، ط3، 2011، ص 387.
- 7- د. ايهاب عيسى المصري، د. طارق عبد الرؤوف محمد، تقديم: ا.د. صديق محمد عفيفي، القيم التربوية و الأخلاقية مفهومها ، أسسها، مصادرها، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة مصر، 2013، ص21
- 8- د. محمد نجيب توفيق، الخدمة الاجتماعية المدرسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1996، ص205.
- 9- ا.كمال عويسي، الإدارة الصفية الفعالة في تحسين العلاقات الاجتماعية ، دراسة ميدانية لتلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة البحوث التربوية و التعليمية، العدد الرابع، جويلية- ديسمبر، 2013 المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، 2013، ص99.
- 10- د. نصيرة بطاط، التنشئة الاجتماعية كإلية لغرس القيم الاجتماعية و المنبئة بجودة الحياة ، مجلة حوافز للدراسات الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية ، مجلة علمية فصلية دولية محكمة، السنة الأولى، العدد الأول، سبتمبر ، أكتوبر 2018 ، ص 12.
- 11- ا.د. عبد الخالق محمد عفيفي، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من الألفية الثانية إلى
- التعليمية في إطار طرق التدريس و ووسائل التعليمية باعتبار المنظومة التربوية تستمد مبادئها و أسسها من قيم المجتمع، فالتوافق الفرد مدرسيا و تعليميا يعني قدرته على التوافق الاجتماعي و الثقافي، و لذا يجب توفر ثلاثة عناصر أساسية:
- توفير أساتذة أكفاء لهم تدريب و التكوين في فكييفية تنمية القيم للتلميذ عن طريق تعليمية المادة العلمية.
- تطبيق الفعلي لمفهوم القيم في الوسط المدرسي من خلال ورشات و دورات تدريبية و تكوينية انطلاقا من النظري إلى الميداني.
- برمجة و بناء منهجية اكتساب المعالم القيمية في دليل المنهاج التربوي لكل أستاذ و التنسيق بين الكتاب المدرسي و دليل المنهاج التربوي.
- قائمة الهوامش:**
- 1- د. محمد نجيب توفيق، الخدمة الاجتماعية المدرسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1996 ص219.
- 2- محمود فوزي حلوة، تنمية المرأة العربية، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع: عمان الأردن،، ط1، دار اجنادين للنشر و التوزيع : الرياض، 2007، ص120.
- 3- د. ثريا التجاني، دروس في منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و البيداغوجيا، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عن مليلة، الجزائر، 2015، ص18.
- 4- منظومة القيم في المناهج التربوية، الموقع الالكتروني:

- الألفية الثالثة، المكتبة العصرية، 2007 مصر
ص79.
- 12 ا.د. عبد الخالق محمد عفيفي، الخدمة
الاجتماعية في المجال المدرسي من الألفية الثانية إلى
الألفية الثالثة، المكتبة العصرية، 2007 مصر
ص80.
- 13 ا.د. عبد الخالق محمد عفيفي، الخدمة
الاجتماعية في المجال المدرسي من الألفية الثانية إلى
الألفية الثالثة، المكتبة العصرية، 2007 مصر
ص81.
- 14 د. مساك امينة، اتا بتروكية فاطمة، معوقات
البيداغوجيا في الجامعة الجزائرية، مجلة الحكمة
للدراستات التربوية و النفسية، العدد 30، السداسي
الثاني، كنوز الحكمة الجزائر، 2014، ص274.
- 15 - شيخي رشيد، عوامل و عوائق التحصيل
الدراسي، مجلة الباحث، العدد 10، جانفي- جوان،
المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة،
الجزائر، 2014، ص31.
- 16 - شيخي رشيد، عوامل و عوائق التحصيل
الدراسي، مجلة الباحث، العدد 10، جانفي- جوان،
المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة،
الجزائر، 2014، ص23.
- 17 - د. محمد احمد بيومي، علم الاجتماع القيم، دار
المعرفة الجامعية، 2002، الازارطة، ص ص105 -
106.
- 18 - د. محمد احمد بيومي، علم الاجتماع القيم، دار
المعرفة الجامعية، 2002، الازارطة، ص116.
- 19 - زروال نصيرة، القيم الاجتماعية كمعيق
للمشروع التنموي الصناعي الجزائري، مجلة دراسات
- في التنمية و المجتمع، عدد خاص بأعمال الملتقى
الدولي حول المعوقات الثقافية للتنمية في
الجزائر، نوفمبر 2015، دار التل للطباعة، العدد
الثالث جوان 2015، ص70.
- 20 - ا.سيد راضية، قيم العمل و عوامل تشكلها في
المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، تحليل نقدي، مجلة
دراسات اجتماعية، العدد 13، ديسمبر، 2013، ص
51.
- 21 - ا.ا. سيد راضية، قيم العمل و عوامل تشكلها في
المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، تحليل نقدي، مجلة
دراسات اجتماعية، العدد 13، ديسمبر، 2013، ص
52.
- 22 - د. ايهاب عيسى المصري، د. طارق عبد الرؤوف
محمد، تقديم: ا.د. صديق محمد عفيفي، القيم
التربوية و الأخلاقية مفهومها، أسسها، مصادرها،
مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة مصر،
2013، ص46.
- 23 - د. ايهاب عيسى المصري، د. طارق عبد الرؤوف
محمد، تقديم: ا.د. صديق محمد عفيفي، القيم
التربوية و الأخلاقية مفهومها، أسسها، مصادرها،
مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة مصر،
2013، ص46.
- 24 - د. ايهاب عيسى المصري، د. طارق عبد الرؤوف
محمد، تقديم: ا.د. صديق محمد عفيفي، القيم
التربوية و الأخلاقية مفهومها، أسسها، مصادرها،
مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة مصر،
2013، ص47.
- 25 - ا.د. توفيق احمد مرعي ا.د. محمد محمود
الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها و
عناصرها و أسسها و عملياتها، ط7، دار المسيرة

- التربوية والأخلاقية مفهومها، أسسها، مصادرها، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة مصر، 2013، ص14 .
- 32 د. إيهاب عيسى المصري، د. طارق عبد الرؤوف محمد، تقديم: أ. د. صديق محمد عفيفي، القيم التربوية والأخلاقية مفهومها، أسسها، مصادرها، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة مصر، 2013، صص 44-45 .
- 33- مال حسن عبد الفضيل، تقديم: أ. د. سلامة الصاوي، القيم في مناهج التعليم، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، ط1، 2013، الجيزة، صص 125 .
- 34 مال حسن عبد الفضيل، تقديم: أ. د. سلامة الصاوي، القيم في مناهج التعليم، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، ط1، 2013، الجيزة، صص 125 .
- 35- نقلا عن: أ. صدقاوي كمال، خصائص التكوين البيداغوجي لمعلم التعليم الثانوي ومتطلبات التحسين، مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية، كنوز الحكمة، العدد 19، السداسي الأول 2013، صص 304-305 .
- 36- د. محمد الدريج، المناهج المندمج، ط1، منشورات مجلة علوم التربية، 2015، صص 83 .
- 37- الحميري، عبد القادر بن عبيد الله، 2014، الموقع الالكتروني: <http://maaref.com/wp-content/uploads/2018/04>
- 38--b.n.panda/r.c.mohanty، كيف تكون معلما كفوًا.. و ناجحا، ترجمة د. خير سليمان شوهين، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2013 ص ص 64-65 .
- للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان ،الأردن، 2009 ، صص 142-143 .
- 26- أ. د. توفيق احمد مرعي أ. د. محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها و عناصرها و أسسها و عملياتها، ط7، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان ،الأردن، 2009 ، صص 143 .
- 27- أ. د. توفيق احمد مرعي أ. د. محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها و عناصرها و أسسها و عملياتها، ط7، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان ،الأردن، 2009 ، صص 143-144 .
- 28- أ. د. توفيق احمد مرعي أ. د. محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها و عناصرها و أسسها و عملياتها، ط7، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان ،الأردن، 2009 ، صص 144 .
- 29- أ. د. توفيق احمد مرعي أ. د. محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها و عناصرها و أسسها و عملياتها، ط7، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان ،الأردن، 2009 ، صص 145 .
- 30- زروال نصيرة، القيم الاجتماعية كعميق للمشروع التنموي الصناعي الجزائري، مجلة دراسات في التنمية و المجتمع، عدد خاص بأعمال الملتقى الدولي حول المعوقات الثقافية للتنمية في الجزائر، نوفمبر 2015، دار التل للطباعة، العدد الثالث جوان 2015، صص 70 .
- 31- د. إيهاب عيسى المصري، د. طارق عبد الرؤوف محمد، تقديم: أ. د. صديق محمد عفيفي، القيم

39--b.n.panda/r.c.mohanty، كيف تكون معلما
كفؤا..و ناجحا ،ترجمة د.خير سليمان شوهين ،عالم
الكتب الحديث،الأردن، 2013 ،ص 68 .

40--b.n.panda/r.c.mohanty، كيف تكون معلما
كفؤا..و ناجحا ،ترجمة د.خير سليمان شوهين ،عالم
الكتب الحديث،الأردن، 2013 ،ص 68 .

*** **